

٦ آذار ١٩٤٦
م الاربعاء

الاشتراك

ل فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا .
ل الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

חסיקת אל-אמר — מחנה שבועי

HAQIQAT AL-AMR - WEEKLY

تل ابيب شارع مقه إسرائيل رقم ٢
م. ب. ١٩٩ تلفون ٢٨٨٠

חל-אביב, רחוב סוקו ישראל ٢
ת. ד. 199 טלפון 2880

Fel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone 3880

حقيقتنا

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

كلمتنا

موقف زعماء العرب يسلم الترجيح الى انكلترا واميركا

قال لنا دولة جيل مردم بك ان الاستفتاء الذي اجري في معسكرات اليهود المنتشرين في منطقة الاحتلال الاميركي، وكانت نتيجته ان ٩٦٨ في المئة قالوا بان تكون فلسطين مقرأ لهم ، لا يؤثر في موقف الدول العربية ازاء مشكلة اليهود حق ولو اعلنت لجنة التحقيق هذا الرأي . (اخبار اليوم)

كراهة الامم لهم ؛ وثانياً : الحياة حياة طبيعية متفنة اسوة ببقية الامم ؛ كما انهم من جهة ثالثة ، يعرفون ان بلدان العالم قد اوصدت ابوابها امامهم .

« ٩٦٨ في المئة قالوا بان تكون فلسطين مقرأ لهم... وعلى هذا يجب زعماء العرب : « لا ا » فماذا تكون النتيجة ؟ تسليم الترجيح الى انكلترا واميركا ! نعم قد يقول قائل ان صفت زعماء العرب السلمي سيؤثر في اللجنة ثم في الحكومتين البريطانية والاميركية ، فبدل ان ينال اليهود كل ما يطلبونه ينالون جزءاً منه فقط . هذا امر محتمل ، جائزاً ولكن اي ثمن سيدفعه العرب لقاء هذا الترجيح ؟ ان الثمن سيكون تسليم مفاتيح البلاد الى البريطانيين والاميركيين وترسيخ اقدامهم فيها ، رسوخاً وطيداً . هذا عدا اقامة الحاجز العدائي بين اللشاريع الانشائية العظيمة ، مشاريع الصهيونية ،

اتهم رئيس جامعة بوسطن (الولايات المتحدة) بعض شركات النفط بانها مسؤولة عن الحالة الراهنة في فلسطين ، لانها تخفي تأثير الحياة اليهودية التقدمية في فلسطين على البلدان العربية المجاورة .

الصحف العربية والارهاب اليهودي

الجيش او البوليس فحسب .

غير ان ما يصعب علينا فهمه موقف جريدتي «فلسطين» و «الدفاع» - مثلاً - من التشجيع الشعبي لجانزة اربعة شبان يهود قتلوا مؤخراً اثناء هجوم على عطة البوليس البريطاني للتدخل في سارونا . ان هذه الجانزة لم تكن عبارة عن تأييد لحركة ارهاب اية كانت ، بل مظاهره احتجاج ، طبيعية تماماً ، غير منظمة ، قامت بها جميع الدوائر والطبقات اليهودية ضد استمرار الحالة السياسية الراهنة وضد الماطلة والتسويق في حل مشكلة فلسطين ؛ اي ضد تلك السياسة ، التي تسبب تخميا

ان الحركة الصهيونية لم تطالب تأليف لجنة التحقيق البريطانية - الاميركية كما هو معروف . لا بل انها عارضت تأليفها كما عارض قسم كبير من زعماء الصهيونية الرأي بوجود المثول امام هذه اللجنة .

اما اسباب المعارضة فاهمها ان التحقيق غير ضروري ، لان مشكلة فلسطين قد حُلت فيها وبغث اكثر من مرة ؛ وعدم وجود ملجأ آخر لليهود سوى فلسطين اصبح امرام معروفاً ايضاً لا يحتاج الى بحث جديد ، لاسيما بعد تسلط النازية في اوروا مدة ١٢ سنة ا اي ان هدف اللجنة الرئيسي الماطلة والتسويق ، ولكنها تألفت رغم معارضة الحركة الصهيونية .

ولكن واضح «الكتاب الابيض» البريطانيين واصداقهم من زعماء العرب قد فوجئوا بالنتيجة التي توصلت اليها هذه اللجنة بعد تحقيقها في اوروا ، هذه النتيجة التي تكررت في كل مكان قصدها وهي : ان فلول الاضطهاد النازي لا يرون لانفسهم امكانية البقاء في اوروا . وهؤلاء الفلول يريدون اولاً : وضع حد لتشتت اليهود الذي يثير

كنا ومازلنا من المعارضين للاساليب الارهابية على وجه العموم ، مع تأييدنا لقرارات المؤسسات اليهودية فيما يتعلق بمقاومة «الكتاب الابيض» ولا سيما بغلق ابواب فلسطين امام اللاجئين اليهود وتنفيذ قانون الاراضي . كنا وما زلنا من المعارضين لارهابيين يقتلون من الكين رجالاً ونساء ، اولاداً وشيوخاً ، او يعتدون عليهم وهم عزل ؛ كنا وما زلنا نعارض قتل او الاعتداء على حياة فرد من افراد الجيش او البوليس ليس لدن شخصي اقترفه ، اي لاتبانه عملاً خارج القانون ، بل لانه ينتمي الى

في الصحف العبرية

ما هي قيمة لجنة التحقيق العملية في حل مشكلتنا؟

ازدياد المصالح الاميركية هنا بعد ان حصلوا على امتيازات النفط في الجزيرة ، وبعد ان قرروا مد الانابيب من هناك الى حيفا ايضاً .

«انا نأمل امام هذا «الفاضي» ليس لثراسته وتجرده عن مصلحته ، بل لوجود قوة التحكم في ايديه...» (مبارس) الدكتور م. سنة

قرأت ...

الا لو صدق البريطان والاميركان في نياتهم لكنت واجباً على جنيتهم تلك ان تذهب الى استراليا وكندا واواسط وجنوب اميركا للبحث عن احتمالات تهجير اليهود اليها ، ولكن واجباً عليها ان تبث في اوروا مع السلطات المسؤولة ، لا مع اليهود عن احسن الوسائل التي تضمن ازالة المنصرية هناك ، ومساواة الجميع بصرف النظر عن اختلاف الاديان ، والحقوق الدينية وغيرها... (فلسطين)

لماذا تذهب اللجنة الى استراليا وكندا الخ . وهي تعرف الجواب الذي ستلقاه هناك تمام المعرفة ؟ ان الجواب سلبي ، بحت ، مطلقاً وقد اعطي هذا الجواب مرة تلو الاخرى ، بصورة رسمية وغير رسمية ، بصورة مباشرة وغير مباشرة... غير ان اللجنة لم تكتف بكل هذا فانصت من جديد - حسب انباء الوكالات التنافسية - بتلك الحكومات بواسطة الدوائر الاميركية والبريطانية ، فحصلت على... تكرير ذلك الجواب السلبي .

اما فيما يتعلق بضمان ازالة المنصرية هناك ، اي في اوروا ، فهذا ما سعت اللجنة باخلاص مطلق الى اثباته... لم تنجح بتاتاً . لان السألة ليست مسألة «الحقوق للندنية وغيرها» ، بل مسألة شعور متأصل عميق وكراهة متأصلة عميقة ليس باستنائة اية حقوق استثنائية .

القدس - ب - شرح من سلاح البحرية البريطانية ، بعد القرار الذي اتخذته قيادة القوة البحرية في فلسطين بشأن تسريع التطوعين اليهود ابتداء من اول شهر يناير ١٩٤٦ ، نحو ٣٠٠ متطوع بمعدل ٥٠ متطوعاً اسبوعياً . وينتظر ان يتم تسريح الجميع عن نهاية شهر يونيو القادم .

الاختبار مما جرى بلجنتين مماثلتين هامتين عينتا في الماضي ، ونفى بها لجنة شو ولجنة بيل . وقد نال تقرير هاتين اللجنتين مصادقة الحكومة البريطانية ولكنها لم ينفذا ولم يخرجوا الى حيز الفعل... هذا بعد ان قدمت الحكومة تقرير لجنة بيل - مثلاً - الى البرلمان وإلى عصبة الامم . اما تلك الحكومة نفسها فقد تناقضت عن ذلك التقرير ثم اصدرت «الكتاب الابيض» للنقض لذلك التقرير تمام الناقضة .

«لذلك نستنتج بان الحكومات البريطانية تلجأ الى تعيين اللجان من حين الى آخر في سبيل الماطلة والتسويق وتأجيل اصدار قرار سياسي معين ، ثم في سبيل تخدير الاعصاب وخدعة الرأي العام والتظاهر بان الحكومة تبحث للمشكلة بحثاً جدياً ، مدققاً ، شاملاً ، باسم الحق والعدل لهذا السبب لا يعرف احد اليوم ماذا سيكون مصير اللجنة الحاضرة . في حال ملامة تقريرها لارادة الحكومتين سينفذ كله او جزء منه . اما في حال عدم رضى اولى الشأن عن التقرير فيكون مصيره مثل مصير التقارير السابقة .

«وتسمى وزارات الخارجية في لندن وواشنطن الى اظهار للمشكلة الفلسطينية امام العالم كاتنا مشكلة بين اليهود والعرب فقط ، وما هما الا قاضيين مجردين عن كل مصلحة ذاتية وعن كل تحيز . اما الحقيقة فهي ان الانكليز والاميركان لهم مصالح في فلسطين اي انهم ليسوا بالقضاة النزيهين ، بل فريق في المشكلة ا ومن ذا يبلغ به البله الى حد تصديق ذلك التصريح المناق ، الذي القاه وزير المستعمرات السابق في مجلس النواب ، حين صرح بان الانكليز مستعدون للخروج من فلسطين اذا طلب منهم ذلك اليهود والعرب معاً... فن ياترى بمنع خروجهم من سوريا ولبنان ومصر والهند ؟ ومتى اصبح ميناء حيفا وانابيب النفط والطارات وخطوط النقل التي تخترق فلسطين - متى اصبح كل هذا عديم القيمة في نظر الانكليز ؟ هذا عدا

ذوق السباع

«مطلوب فتاة لتقليم مخالب جماعة من السباع التي ستظهر قريباً في ملعب بيرمنهم في عيد الميلاد . اجرة حسنة وشروط ملائمة ، ملاحظة : ان السباع تفضل فتيات ممرزات لوجنر اولئك» هذا نص اعلان ملصق في إحدى جرائد بيرمنهم ، والله في خلقه شؤون !

« تصل فلسطين (اليوم) لجنة التحقيق الانكليزية الاميركية . وقد قررت الاكثية في الحركة الصهيونية الظهور امام اللجنة وبسط مطالبها امامها . لذلك من المستحسن ان نقدر قيمة هذه اللجنة العملية حق قدرها . «ان اللجنة سوف لا تقرر سياسة فلسطين المتيدة . فهذا التقرير ستقوم به الحكومة البريطانية باستشارة حكومة الولايات المتحدة وربما بمصادقة منظمة الامم المتحدة ايضاً . نقول هذا على اساس

شارة المقاطعة العربية من انتاج

الصناعة الصهيونية

تفيد الصحف العربية ان لجنة المقاطعة العربية في القدس اوصت بصنع شارات نحاسية لدى معمل يهودي بالقدس . ويظهر ان هذه الشارات ستوزع في الشرفين على تنفيذ المقاطعة .

الاسرى النازيون

القدس ٢٠ - بالكور - تلقت الوكالة اليهودية بلاغاً رسمياً من الحكومة بانه لن يؤتى بأسرى اللان الى فلسطين ، وقد روت جريده «دافار» في عددها الصادر في يوم الجمعة الفائت ان وفداً من عمال الجيش قابل الميجور ميلر ، الضابط المسؤول عن عمال ومستخدمي الجيش في منطقة حيفا ، وشرح له اسباب معارضة احضار اسرى نازيين الى البلاد . وكان الوفد مؤلفاً من ١٢ مندوباً يهوداً وعرباً ، يتألف جميع عمال ومستخدمي المعسكرات في شمال فلسطين . وقد رأس الوفد الاخ ب. شوشيسكي من دائرة عمال الجيش التابعة للهستدروت في حيفا .

وروى اعضاء الوفد ما عايناه من عمال ومستخدمي المعسكرات ايام الحرب القاسية حين ادوا اللهام الاكثر خطورة واشتغلوا في شروط ليس بطائفة من البشر عملها ، وذلك للمساهمة في انهاء الحرب بالنصر . والآث عندما حل السلام تنوى الحكومة احضار اسرى يقوموا بذات الاشغال التي سعى العمال المحليون في تقوية دعائمها طيلة سنين ان العمال اليهود والعرب ليسوا مستعدين لان يستغلوا بسبب الاسرى الاجانب الاعداء الذين يراد جلهم وهم محتجون ضد هذا الامر احتجاجاً شديداً .

فوعد ممثلو القيادة بأحالة الاحتجاج الى القيادة العليا بالقدس .

وبين السكان العرب . ان مشكلة فلسطين ليست شبيهة بمشكلة سوريا ولبنان او مشكلة مصر . فالنصر اليهودي في فلسطين قد اصبحت ثابتاً لا يزعه في الاساس ولو مئة قرار من قبل جامعة الدول العربية لا بل ان قرار المقاطعة الاقتصادية سوف لا يجدي نفماً لان الانتاج الصناعي اليهودي - عدا بعض فروع صغيرة قليلة الشأن - ليس متعلقاً بالاسواق العربية قط . واذا كانت الحال كذلك ، ويعترف كل عاقل بانها كذلك ، فموقف زعماء العرب من امثال دولة جيل مردم ، يؤدي الى نتيجة واحدة لا غير : جعل فلسطين مشكلة دولية على الدوام . وهل في هذا ما يفيد العرب ؟

شارة المقاطعة العربية من انتاج

الصناعة الصهيونية

تفيد الصحف العربية ان لجنة المقاطعة العربية في القدس اوصت بصنع شارات نحاسية لدى معمل يهودي بالقدس . ويظهر ان هذه الشارات ستوزع في الشرفين على تنفيذ المقاطعة .

من هذا النوع اضيف الى ذلك ان هؤلاء الشبان الاربعة لم يكونوا - وانا هنا نمير عن الرأي العام اليهودي - من جماعات الارهابيين المعروفة في البلاد . ولم يقتلوا على اي شخص كان ، بل هم من اولئك الشبان اليهود الذين تدفعهم السياسة البريطانية الى اليأس

ان اليهود يعودون الى فلسطين لاجل العمل الايجابي والحياة الايجابية وليس لاجل الارهاب والبطولة والاستانة ولا يريد اليهود ان تحزهم الحكومة عن طريقهم هذه سياستها المعروفة .

اما «فلسطين» و «الدفاع» - الجريدتان اللتان تعبران على زعماء ، عن الحركة القومية العربية - فلماذا تظهران كاتنا بوقان للسلطة الانكليزية؟ نعم ، نمتدح ان ثمة جدلاً واصطداماً - واملنا ان يكون هذا في الحاضر فقط - بين الحركة القومية العربية وبين الحركة القومية اليهودية . غير ان هذا الجدل ليس من الواجب ان ينسي الجريدتين العربيتين قواعد الرشد الانساني والتهابة الانسانية ويعولهما الى ابواب تلك السلطة التي للحركة العربية حدايات معها ايضاً . ثم ماذا كان موقف هاتين الجريدتين من الارهاب العربي بالاسم ؟ وهل علينا ان نفتخ من جديد صفحات الامس التي طويت الى حين ؟

* *

في الصحف العربية

حديث المفاوضات في مصر

واخيراً جاء الرد البريطاني على مذكرة الحكومة المصرية بطلب فتح باب المفاوضات بين الدولتين لتعديل معاهدة سنة ١٩٣٦، ونشرت مذكرة الحكومة المصرية ورد الحكومة الانجليزية عليها. فثار نشر المذكرتين ضجة كبرى في الاوساط السياسية.

ولا شك فيه. ثانياً: تحفظ الرد البريطاني تحفظاً ظاهراً بذكره دروس الحرب الماضية وما تعلمته إنجلترا منها، وهي اشارة تنطوي وراءها معان لا تبعث على الاطمئنان. ثالثاً: ورد في الرد البريطاني اشارة الى قيام العلاقات بين الدولتين على اساس المشاركة مع اجزاء الامبراطورية، وهي عبارة بغضه تدل على نظرة خاطئة لمركز مصر وفهم غير مقبول لصلتها بها. رابعاً: حرت المذكرة البريطانية بمسألة السودان مراراً خفيفاً مشيرة الى انها علمت برغبة مصر في البحوث بشأنها ولم تعلن بجلاء رأيها في ذلك.

والرأي النصف ان المذكرة المصرية كانت وافية ببسط مطالب مصر وان كان اكثر للفكرين على انه كان من الممكن ان تصاغ على صورة اقوى مما صيغت به.

اما المذكرة الانجليزية فقد صيغت بتحفيز يبعث على الريبة ويدعو للشك في حسن نيات إنجلترا في اجابة ما يزيد وان الكسب الظاهر هو قبولها للمفاوضة، وهي تعلم ما يزيد وتترك حق الادراك ما نرعى اليه.

والسؤال الذي يقوم بالذهن بعد ذلك هو: هل ندخل في المفاوضات على هذا الاساس او لا ندخل؟

يذهب البعض الى ان هذا الوضع لا يصلح اساساً للدخول في المفاوضات، وانه لا يصح التفاوض حتى يعدل الانجليز عقليتهم ويقبلوا ما طلبناه بلا تحفظ ولو صح هذا لما كانت هناك حاجة لمفاوضات.

فالأمر ان يعدو في هذه الحالة ان يكون تليفاً من جانبنا وقبولاً من جانبهم ومساعدة للتنفيذ (وكأن الله المؤمنين القتال).

قد كان هذا طبيعياً وممكناً لو ان الانجليز يعالجون الامر بعقليتنا ويتقنعون بما نقنع به من ان ما يتمسكون به من احتياطات وما يحفظونه من اعتبارات تمس مصالحهم الامبراطورية لا يمر له مع قيام النظام الدولي الحاضر، ولكن

وجود العقبة السياسية الانجليزية وبقيها الشكوك القائمة في اذهان ساستهم تجعلهم لا يدركون ما ندرك.

ثانياً: ان المذكرة المصرية حددت اهدافها التي ترمي اليها من وراء تعديل المعاهدة، وهي جلاء الجنود البريطانيين عن مصر، وبحث مسألة السودان على اساس تحقيق امان السودانين.

وهذه الناحية الاخيرة يأخذ عليها الكثيرون عبارتها الهمية. وكانوا يرجون ان تكون صريحة في ان النهاية وحيدة وادى النيل، وان كانت الحكومة تستطيع ان تقول ان ما لديها من معلومات يقتضي بأن رغبات السودانين واضحة في تحقيق وحيدة وادى النيل.

ثالثاً: اشارت المذكرة الى انها ستقوي الجيش المصري حتى يستطيع الوقوف في وجه كل معتد على مصر الى ان توافيه التجديدات من الدولة الحليفة والدول المتحدة.

ويرى بعض الناقدين ان الاشارة الاخيرة لم يكن لها ضرورة، فيثاق الأمن صريحاً بمناصرة من يقع عليه الاعتداء اذا كان بحاجة لهذا العون، رابعاً: يرى بعض الناقدين ان المذكرة صيغت في لحن وضعف، وكان الواجب ان تكون قوية صريحة تشعر الجانب الآخر بالاصرار والتصميم على تحقيق ما تقصد اليه.

هذا يحمل التعليق على المذكرة المصرية. اما المذكرة الانجليزية فالتعليق عليها ينصب على النقط الآتية: اولاً: اشارت المذكرة الى قبول بريطانيا مبدأ للمفاوضة واعترفت صراحة

بذلك في آخر الامر الولايات المتحدة، وحتى المحافظين فيها، كما انه يؤدي كل حركة رجعية في القارة الأوروبية مهدداً بذلك كيان فرنسا المتجددة. واخيراً نهضت حكومة الولايات المتحدة وحكومة فرنسا الشعبية بصورة خاصة فاعلنا الحرب الدبلوماسية على فرانكو. اما الحجة الرسمية لهذه الحرب فاعدام بعض رؤساء الحركة الشعبية التحريرية، التي بدأت تتحرك من جديد في الآونة الاخيرة. وقد شعر فرانكو ان تجد هذه الحركة في عهد لاجوء فيه لشركاء مساعدين امثال موسوليني وهتلر - فيه خطر عظيم عليه، ولذلك قمع تلك الحركة بقسوة هائلة وهي في بدء عهدها، غير انه خسر اللعبة هذه المرة!



الجنرال فرانكو في استعراض اعضاء «الفلانقة» (الحركة الفاشية الاسبانية)

في عالم السياسة

نهاية فرانكو قريبة

عرف الجميع في سني الحرب من هو فرانكو، طاغية اسبانيا، ومن ساعده في التسلط على الامة الاسبانية، ومن نال منه المساعدة - مقابل خدمات سابقة - في الحرب العالمية الثانية لذلك كان مفهوماً ثابتاً ان انهمزم موسوليني وهتلر سيجر معه انهمزم فرانكو ايضاً. غير ان وقائع السنة الاخيرة كانت منافية للمفهوم الثابت: ذلك ان فرانكو لا يزال يتحكم في شؤون اسبانيا، ولا يزال يضطهد احرارها، كما ان زعماء الحركة الاسبانية للصاعدة للفاشية لا يزالون مهاجرين عن وطنهم لماذا؟ لان المحافظين وذابهم في بريطانيا وامريكا يحشون انضمام اسبانيا للحررة من نير فرانكو الى الجهة. الروسية السوفياتية او على الاقل - عدم انضمامها الى الجهة الانكليزية الامريكية. وفي هذا الجو من القلق وعدم الثقة بين الجهتين العالميتين استطاع فرانكو ان يدس دسائسه ويحاول التماس من السوفولية للقاء عليه ايضاً كاحد مثيري الحرب الفاشية الماثلة في العالم، وبالتالي كاحد كبار مجرمي الحرب.

واخيراً بدأت حتى الجهة الانكليزية الامريكية تدرك ان ابقاء دفة الامور في اسبانيا بأيدي فرانكو هو بمثابة عدم انهاء الحرب ضد الفاشية لا بل ان هذا ابقاء هو خطر عظيم على مستقبل العالم لا اقل من... القنبلة الذرية الموجودة في قبضة فرقاء غير متفكرين وبنينا العمال للمنظمون يسعون الى انشاء دولية لهم في سبيل رفع مستوى الجماهير العاملة واقرار السلم، وبينما الدول الديمقراطية تسعى الى ايجاد منظمة دولية لمنع نشوب حرب عالمية ثالثة - يقوم فرانكو بمساع مضادة في سبيل انشاء دولية رجعية لتعكير جو العالم وتهديد سلمه، ثم لتوسيع لهاوية بين الدول الكبيرة خاصة وبين جميع الامم عامة.

وهكذا تراه يؤيد الحركات الفاشية في امريكا الجنوبية والوسطى القريبة من الثقافة الاسبانية، ويصعب

وانكيز الخ. ومن المعروف ان الفاتكان يؤيد فرانكو تأييداً شديداً بصفته «البطل الاخير» في مقاومة الشيوعية مقاومة عنيفة فعالة.

ايران ايضاً

ظهرت مشكلة جديدة (قديمة) وهي عدم جلاء جميع الجيوش الروسية عن ايران في يوم ٢ من الشهر الجاري، كما اتفق عليه الكبار الثلاثة في مؤتمر يالطه المعروف. وقد جلا قسم من تلك الجيوش فقط، اي من شرقي ايران. اما الجيوش الامريكية والبريطانية فقد تركت ايران قبل حلول البعاد للعين.

وتفيد الاخبار من لندن ان رئيس حكومة ايران، الوجود الآن في موسكو، قد احتج لدى الحكومة الروسية ضد ابقاء القوات الروسية في ايران.

حيفا - ب - تم صنع عدد من المحاربت والآلات الزراعية في محل «عيشة»، في القرية الجبلية «ابولوت» بالقرب من حدود لبنان، حسب تخطيط المهندس ربابوب من موظفي محطة التجارب الزراعية في رحوبوت. ولقد صنعت هذه الادوات خصيصاً للاراضي الوعرة والبقاع الجبلية، ووزعت بواسطة دائرة الزراعة التابعة للوكالة اليهودية على القرى الزراعية اليهودية في الجبال، وما يجدر ذكره ان مصنع «ابجود» سيتم قريباً ستة جرارات وثلاثين عمالاً توزع بدورها على المزارع اليهودية الحديثة.

الفاتكان

من الحوادث الهامة الاخيرة في السياسة العالمية انتخاب الفاتكان كاردينالاً جديداً. وكانت الاحتفالات التي عقب الانتخابات، فرصة مناسبة لاقامه الخطب السياسية مما يدل على ان الفاتكان يتولى دخول ميدان السياسة العالمية من جديد ضد روسيا السوفياتية ضد الحركات الديمقراطية اليسارية. وقد جرى الانتخاب بصورة تشهيد بلبلان العالم بواسطة ايجاد اكرادية كرادلة من غير الطلاب، منهم اسبانيون، وفرنسيون، وامريكيون



من مشاهد الحرب الاهلية في اسبانيا: اولاد لاجئون يهربون نحو الحدود الفرنسية

لسنا من المتفائلين، بل لعلنا - على ضوء المذكرة البريطانية - اميل الى التشاؤم، ولكن هذا لا يسوغ ان نوصد باباً فتح امامنا، ولو كان كل ما يفتح لنا يريق امل ضعيف. ان امامنا جهاداً شاقاً، ولكن حجتنا قوية والظروف الدولية كما اشرنا في غير هذا المقال مؤاتية لنا.

بقي أمر آخر له اهمية كبرى في نجاح المفاوضات، وهو ان تقف الامة وراء مفاوضات تسندهم وتؤيدهم وتبصرهم وتراقبهم. ولا يكون هذا بتفكك القوى وتعارض الهيئات وتنازعهم على الشكليات وتلصصهم العثرات والمفوضات الصغيرة لاضعاف مراكز المفاوضات وتخذيبلهم في سميم.

(الثقافة)

مذرات

اول اميركي ركب «جيب» كورش وايت، هو اول جنسدي اميركي ركب سيارة «جيب» الاولى. هذه السيارة التي اصبحت دوراً هاماً جداً في تأمين النصر لدول الحلفاء. وقد نذر وايت في حينه الا يفارق «اقدم وخير صديق له» اي سيارة «جيب». والآن بعد ان تحرر من الجيش اشترى سيارته الامة دافعا لتمامها للسلطات الاميركية ٣١٥ دولاراً. وقد عرض احد هواة المجموعات الاميركيين على وايت مبلغ ٣١٥٠٠ دولار مقابل السيارة ولكن وايت لم يكتف بهذا الاقتراح، اذ انه يحرص كل الحرص على ابقاء نذره.

مطاردة ٢٠ ألف مجرم حرب

يقدر عدد مجرمي الحرب الذين لا يزالون مختبئين حتى اليوم بمائتي ألف مجرم. ولتسهيل لقاء القبض عليهم اصدرت لجنة الحلفاء للتحقيق في جرائم الحرب مذكرات توقيف دولية بحقهم، وطبعت من كل مذكرة خمسة آلاف نسخة وزعتها على حكومات دول الحلفاء. ويتوقع عاجلاً ام آجلاً ان يخرج هؤلاء المجرمون من اخبائهم وتتكشف هويتهم فيقعوا في شبكة القضاء. ولا شك ان هذه اكبر معارضة لمجرمين عرفها التاريخ

بين الشعبين

اعداد معلمين للعربية

تواصل دائرة المعارف اليهودية في فلسطين هذه السنة ايضاً تنظيم الدروس الاستكشافية للشباب الذين يستعدون لتدريس اللغة العربية في المدارس اليهودية. ويقوم بادارة هذه الدروس الدكتور ابن ذؤيب. اما المعلمون فهم من العرب واليهود.

ختام دورة دراسية

احتفلت في الاسبوع الماضي الدائرة العربية لحزب «هشومير هصيري» بختام دورة من الدروس في اللغة العربية لستة من اعضاء الحزب. وقد استمرت هذه الدروس مدة ثلاثة اشهر ونيف في القدس عكف خلالها الطلاب الستة على الدراسة بنشاط وهدوء كبيرين. وكان المعلمون من اليهود والعرب.

مدينة الفاتيكان حيث عقد في الأسبوع الماضي اجتماع عالمي للكنيسة الكاثوليكية (راجع « في عالم السياسة »)

قصة الاسبوع

بعد الخروج من السجن

عن كتاب «البؤساء» للكاتب الفرنسي الشهير فيكتور هوغو

في سنة ١٨١٥ كان قداسة شارل — فرانسوا — بيانفينو — ميريل ، اسقف بلدة د. ذات مساء بينما كان الاسقف جالساً في داره اذ سمع قرعاً على الباب، فاذن بالدخول . للرجال فتح الباب على مصراعيه بعنف ودخل الغرفة رجل فخطا خطوة الى الامام ثم توقف دون ان يفتح الباب وراءه . كان يحمل على كتفه جراباً ويتكبي على عصا، وكان وجهه يتم عن سخط وتبرم وقد ارتسمت على اساريره الحشرة آثار الشقاء والتعب .

نظر الاسقف بهدهء الى الرجل وسأله ماذا يريد ، فما كان من هذا الا ان ابتكأ بكلمات يديه على العصا وقال وهو يحيل نظره في الاسقف : — ان اسمي جان فالجان . قضيت ١٩ سنة في الاشغال الشاقة . منذ اربعة ايام اطلقوا سراحى وانا متوجه الآن نحو بوتورليه مسقط رأسي . سرت مشياً على الاقدام اربعة ايام ، منذ غادرت طولون ، وقد اجتزت اليوم مسافة ثلاثين ميلاً . في الحانة هنا طردوني شر طرد بسبب الشهادة الصغراء التي احملاها ، فذهبت الى السجن ولكن الحارس لم يدعني ادخل ذهبت الى وكر كاذب فقصي وطردني أيضاً كانه يعلم من انا . اردت للبيت في الحقل ولكن الظلام ش يد هناك وخيل الي ان المطر سيدهمني . لم اربداً من العودة الى المدينة على أن يد مأوى و مدحلى احد المنازل كذب على وشك الاصطجاج على مصطبة من الحجر وذا امرأة عجوز تدلى على مزالق قاتلة : « افرع الباب هناك » وهذا ما فعلته . ولكن ماذا هنا ؟ فندق ؟ لدي دراهم : مائة وتسعة فرنكات وبعثتها من عملي بالاشغال الشاقة . انى مستعد ان ادفع لك . اجل لدي دراهم . انى متوكل القوى بدم مسيرة ثلاثين ميلاً . وجائع ابصاً . فما قولك اذن ؟ هل يجوز لي للكوت هنا ؟

— مدام ماغلوار — قال الاسقف للخادمة — اعدي اداة المائدة للضيف .

خطا الضيف ثلاث خطوات اخرى ودنا من المصباح الموضوع على المائدة . — اسمع يا هذا ! — قال كانه فقه معنى ماوصى به الاسقف الخادمة — هل سمعت بانى اشتغلت بالاشغال الشاقة ؟ انى قادم من هناك الآن . — ثم أردف بعد ان اخرج من جيبه الشهادة الصغراء — هالك شهادتى . انها صفراء كما ترى . لهذا طردت من كل مكان قصده . اتريد الاطلاع على مضمونها ؟ انى اعرف القراءة فقد تعلمت ذلك اثناء مكثي في السجن . توجد هناك مدرسة لمن يرغبون في التعلم . انظر ما كتب فيها : « جان فالجان . حرر من الاعمال الشاقة . قضى تسعة عشر عاماً في الاشغال الشاقة ، خمس سنوات لقاء اقتحامه منزلاً بغيرية السرقه واربعة عشر سنة اخرى جزاء

محاولات هرب . مجرم خطر جداً » لهذا يطردني الجميع اينما حلت . اما انت فتسمح لي بالبيت هذه الليلة ؟ اهل لديك اسطبل آوى اليه ؟ — مدام ماغلوار ! ضعي ملايات نظيفة في الغرفة التي ازاء غرفة نومي . خرجت مدام ماغلوار لتنفيذ الامر والتفت الاسقف الى الضيف قائلاً : — فضل اجلس واستدنى يا سيدى . بعد قليل نتناول طعام العشاء وفي اثناء ذلك يعدون لك السرير . عندئذ بدا على الضيف كأنه فهم مراد الاسقف . وبدل الحزن والتجهم بدت على وجهه سياه الدهشة والريسة والابتهاج واخذ يتعم باضطراب :

— آه هكذا ؟ امر عجب ! استطيع الكوت ؟ انت لا تطردني ؟ وتدعوني « سيدى » انا الذى حكم علي بالاشغال الشاقة ! انك تحاطبني بتأدب كما تحاطب سيداً ! ولا تنهرنى بقولك : اخرج ايها الكلب كما يفعل جميع الآخرين . ظننت انك ستطردنى خارج الدار ولذلك اسرعت في اطلاعك على حقيقة امرى . ولكنك تدعوني الى طعام العشاء وتقدم لي سريراً نظيفاً كائى من افضل الناس انى لم اذق طعام النوم في سرير منذ ١٩ عاماً !

قال هذا ووضع جرابه وعصاه في زاوية الغرفة ثم اراح شهادته الى جيبه وحل على الكرسي وكان كلامه لفظ الاسقف كلمة « سيدى » تبرق اسارير وجهه السجى . ولا غرو فقول « سيدى » لسجى مثله مثل تقديم كأس ماء لطمان والدليل ظمى لمطافة احترام نحووه . — ان نور المصباح غير كاف ! — قال الاسقف للخادمة .

ادركت مدام ماغلوار معنى هذه للملاحظة فذهبت الى غرفة نوم الاسقف واحضرت منها شمعدانات فضية واشعلت فيها الشموع . انها تعلم بان من عادة الاسقف وضع هذه الشمعدانات عندما يكون لديه ضيوف .

— انك رجل كريم — قال السجى — فقد اضفني مع انى لم اخف عنك من اين جئت ومن انا .

فاخذ الاسقف يد السجى وقال له بصوت رؤوف رقيق : « كان يوسعك ان لا تقول لي من انت . ان هذا الباب لا يسأل القادم اذا كان له اسم بل اذا كان في ضيق ، انت تقاسي العذاب ، انت تعاني الجوع والعطش ؟ اذن تفضل ادخل ، انت كل ما هنا لك . ما لي ولاسك ؟ فقبر انت تدلي الي باسمك عرفت كيف اناديك . »

— حقاً ؟ عرفت اسمي ؟ — سأل الضيف باندهال .

— اجل — اجاب الاسقف — علمت انك « اخي » ... هل قاسيت في السجن ؟ — لله ما قاسيته ! السرة الحمراء

وكرة الحديد للربوطة في القدم ، وبدل السرير لوح من الخشب ، برد وحره عمل مرهق ، ضرب بالعصى ، مضاعفة الاصفاذ عقاباً عن كل هفوة مها تفهت ، السجن على انفراد بسبب كل جواب ، والاصفاذ التي لم تفارقني لا في السرير ولا في المستشفى . الكلاب اجل الكلاب كانت تعيش خيراً منا . وكل هذا مدة ١٩ عاماً انا الآن في سن الـ ٤٦ وعلي ان اشقى لي طريقاً في الحياة وفي جيبى هذه الشهادة الصفراء !

— اجل — قال الاسقف — انك آت من مكان الحزن ، ولكن اعلم انك اذا خرجت من مكان العذاب والحزن وفي قلبك حقد وسخط على بنى البشر فانت جدير بالرافة ؛ اما اذا كنت خرجت منه بمواظف التواضع والسلام والفضيلة فانت خير منا جميعاً .

وفي هذه الاثناء جيء بالطعام . وبعد الفراغ من العشاء تناول الاسقف احد الشمعدانات الفضية وقدم شمعدانا آخر للضيف وقال :

— انى مرافقتك الى غرفتك . سار السجى وراء الاسقف ولما

انتبه الى موقع الخزانة بالضبط . هذا والادوات ثقيلة وقديمة اذا ما باعها نال لقاءها مبلغاً يوازي ضعف ما ناله خلال ١٩ سنة سجنه . وهكذا قضى ساعة وهو في عراك نفسى شديد .

ولما دقت الساعة الثالثة فتح عينيه ثم وثب عن سريره وتناول الجراب وعاد الى السرير وبقي برهة جالساً ، غائماً في بحر الهواجس والتفكير . واخيراً نهض ولبث واقفاً بضغ دقائق يأكله التردد وهو يصفى الى كل همسة حوله وسط السكوت الشامل . ثم وضع حذاه في جيبه والجراب على كتفه ودخل بانفاس مكتومة الى غرفة الاسقف المجاورة . كان باب الغرفة مفتوحاً ، انزل جان فالجان القبة على جبينه واتجه نحو الخزانة دون ان يلقي نظرة الى الاسقف . كان مفتاح الخزانة على يدها ففتحه ، وكان اول ما عثر عليه السلة وفيها الادوات الفضية فاخذ السلة واجتاز الغرفة بدون حذر وبدون الانتباه الى الضجة التي اثارها ، وتسلق النافذة بعد ان وضع الادوات الفضية في جرابه . ثم اجتاز الحديقة



قداسة البابا يستقبل الوفود في قاعة الفاتيكان الكبرى (راجع «في عالم الياسه»)

عدواً وتسلق الجدار واخفى في صباح القد كان الاسقف يتزده في حديثه حين رأى مدام ماغلوار تهرع اليه صائحة :

— يا صاحب القداسة لقد هرب واخذ معه الادوات الفضية .

توقف الاسقف عن الشيء وفكر ملياً ثم قال بتواضع :

— هل الادوات الفضية تخصني حقيقة ؟ انها ملك للفقراء وهو ايضا فقير .

وبعد قليل قرع الباب ودخل ثلاثة من رجال الشرطة محسكين بتلابيب جان فالجان .

فاسرع الاسقف نحوهم وقال وهو يوجه خطابه الى جان فالجان :

— آه هو ذا انت ! انى فرح لرؤيتك . ولكن اسمع انى قدمت لك الشمعدانات ايضا هدية وهى مصنوعة من الفضة كادوات المائدة . فلماذا لم

تأخذها معك ؟ رفع جان فالجان عينيه ونظر الى الاسقف نظرة لا يستطيع لسان انسان التعبير عنها . — اذن لم يخذنا هذا الرجل — قال احد الشرطيين — لقد رأيناه في الطريق فثار منظره ، منظر سجين هارب الشكوك الارتباب في نفوسنا . ولما فتشنا في جرابه وجدنا الادوات الفضية .

— وهو قال لكم — تابع الاسقف بإسماة على شفتيه — انه نال هذه الادوات هدية من اسقف شيخ اضافه في بيته ؟ اما انتم فجرعوه الى هنا . انه سوء تفاهم ليس الا .

— اذن يمكننا اطلاق سراحه ؟ — بدون ريب — اجاب الاسقف .

تخل الشرطيون عن جان فالجان ، فتقهقر هذا قليلاً وقال كمن يتكلم في منامه :

— هل حقاً يحررونى ؟ — يا صديقى — خاطبه

شذرات ...

فكاهة صينية

ظهر مؤخراً بالانكليزية مؤلف يحتمى على مجموعة فكاهات صينية تقتطف منها هذه :

كان احد الاطباء يخطئ كثيراً من الاحيان في تشخيص داء المرض لجهله وغياوته ، وهكذا قضى الكثيرون من المرضى بسبب جهله . وقد اتفق مرة ان سبب ذلك الطبيب موت غلام فهدد اولياء الغلام الطبيب برفع دعوى عليه ، ولكي ينجو من عقبة الحكم اضطر الطبيب الى تسليم ابنه الى الوالدين الثاكين . ولم يرض ايام كثيرة حتى اضطر الى تسليم ابنته وبقي هو وامراته حزنين على فقدان ولديهما الوحيدين . وفي احدى الايام قرع الباب في منتصف الليل . — من القارع ؟ — سأل الطبيب بحنق .

— امرأتى مريضة يا حضرة الطبيب . عجل فانها تخمض ! فالتفت الطبيب الى زوجته وقال بصوت كبير : — يا للمصيبة ! لا شك ان احداً راك يا عزيزتى ...

كل شعب وعوائده

روى اللورد هالفاس في حفلة بواشنطن الفكاهة التالية : يروى ان سفينة اوشكت على الفرق في وسط البحر ونجا ركبها باعجوبة واضطروا الى اللسكت مدة في احدى جزر بولينيزيا النائية . وكان الركاب ابناء شعوب مختلفة .

بعد مدة وجيزة بدأ ركاب السفينة يظهرن نشاطاً كبيراً : فاللسان شرعوا يسدرون الاولاد على الفنون الحربية وانشأوا جيشاً ، والاميركيون فتحوا عملاً كبيراً يحوي جميع انواع البضائع ووكالة لبيع السيارات ، والاورستاليون من جهتهم فتحوا ملعباً لسباق الخيل والفرنسيون انشأوا مطعماً . كذلك قام اسكوتلانديان

الاسقف — لانتس قبل مفادرتك هذا المكان ان تأخذ الشمعدانات معك في لك . وتقدم الاسقف من اللوقد وتناول الشمعدانات فقدمها الى جان فالجان . وكان هذا يرتعد بكل جسمه فتسلها بصورة آلية وجعل ينظر اليها بارتباك . ثم التفت الاسقف الى الشرطيين وقال : — سادنى يمكنكم الاصراف .

انصرف الشرطيون وشعر جان فالجان بانه يكاد يقمى عليه .

فدنا منه الاسقف وهمس في اذنه : لا تنس ابداً ما وعدت به : انك نذرت ان تعيش بهذا المال حياة رجل مستقيم .

لم يذكر جان فالجان انه وعد مثل هذا الوعد فزادت حيرته واشتد اضطرابه . واستطرد الاسقف بلهجة جدية :

— « جان فالجان يا اخي . منذ الآن لم تعد في ايدي الشر بل اصبحت تحت سلطان الخير . لقد اشتريت بهذا نفسك . انى اطرد منها روح الشيطان واسلمها في يد الله . »

بمجة تحويل هذه المشروعات الاقتصادية . اما الانكليز فظفوا متحجين جانباً ينتظرون ان يقوم احد بتعريفهم رسمياً على سائر الركاب ...

حامية السلام

رأت بعض الاوساط ان من اللائق اصدار طابع خاص على شرف منظمة الامم المتحدة ، على ان تقوم كل دولة باصدار هذا الطابع لدى عقد الجلسة الثانية للمنظمة في شهر نيسان المقبل . وقد عارض بعضهم هذا الاقتراح بمجبة انه سيمر وقت طويل دون ريب الى ان يحصل اتفاق على تقرير شكل الطابع وصورته .

اما اكثر الاقتراحات طرافة فهو : ان يرسم على الطابع صورة حامية السلام فوق قبلة ذرية .

١٠٠ الف جندي اميركي

يدل التقرير الذى نشرته حكومة الولايات المتحدة على ان ١٠٠ الف جندي اميركي تزوجوا خلال هذه الحرب اثناء وجودهم خارج اميركا ، وقد عادوا الان الى اميركا مع نساءهم الاجنبيات . واغلبية هؤلاء الجنود دون سن الـ ٢٥ .

وفي الحرب العالمية الاولى جُلب الجنود الاميركيون لدى عودتهم الى بلادهم ٨ آلاف امرأة من فرنسا والمانيا . اما هذه المرة فالكثيرة النساء آتية من بلاد تروج فيها اللغة الانكليزية .

ضحايا هذه الحرب

حسب تقدير مكتب الفاتيكان بلغ عدد النفوس التي ذهبت ضحايا للحرب الاخيرة : ٢٢,٠٦٠,٠٠٠ نفس !

المستول : الدكتور شاول هرتزلي صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعالم اليهود في فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «احدوت» م. ض. ابتل يب شارع مفه اسرائيل ٦